دور معلمة الروضة في الاكتشاف المبكر لمشكلة العدوان التي تواجه طفل الروضة

أ.م.د / هالة يحيي حجازي * أ.م.د / أمل عبيد مصطفى †

ماجدة محي محمود محمد‡

مقدمة :

يعد الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تطور المجتمع وتقدمه ، فالاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بالمستقبل ، فأطفال اليوم هم رجال المستقبل وقادته،وحيث أن الأطفال هم الثروة البشرية الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع في بنائه وهي لا تقل عن الثروة المادية أهمية ، لذا يجب بذل الجهد والوقت والمال في سبيل تربيتهم وأن نتعرف علي الصعوبات والمشكلات التي قد تواجههم لمحاولة أنسب حلول لها .

وتعتبر مرحلة الروضة من (٤-٦) سنوات مرحلة شديدة الحساسية في حياة الطفل وتنشئته حيث إن سلوك الطفل يتشكل خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تتم داخل الأسرة والروضة ، فالروضة تعد بيت الطفل الثاني خاصة بعد خروج المرأة للعمل سواء كانت عاملة في أي مجال من مجالات العمل الحكومي ،وتعتبر مرحلة الروضة من (٤-٦) سنوات مرحلة شديدة الحساسية في حياة الطفل وتنشئته حيث إن سلوك الطفل يتشكل خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تتم داخل الأسرة والروضة ، فالروضة تعد بيت الطفل الثاني خاصة بعد خروج المرأة للعمل سواء كانت عاملة في أي مجال من مجالات العمل الحكومي .

وتعد دراسة المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة من الموضوعات الهامة في علم نفس الطفولة وعلم النفس الاجتماعي حيث أن ذلك يرتبط بحياة الطفل وتنشئته ويؤثر في حياته الاجتماعية بشكل عام ، فالمشكلات ما هي إلا انعكاس للجو الذي يتفاعل معه الطفل والأساليب التي يستخدمها الكبار في تربيتهم . (فايقة إسماعيل خاطر ، فوزية محمود النجاحي ، ٢٠٠٥: ٤٥-٤٦)

ويعتبر سلوك الطفل مضطربا أو مشوشا عندما يختلف تصرفه عن توقعات المحيطين به ، وتختلف هذه التوقعات باختلاف ثقافة المجتمع . كما تختلف هذه التوقعات عندما يحدث هذا السلوك في مكان وموقف غير مناسبين ، علي أن يؤخذ عمر الطفل في الاعتبار : فالتقلبات المزاجية مثلا في عمر ثلاث أو أربع سنوات تعتبر سلوكا مضطربا . (محمود حمودة، ١٩٩١: ١٣١)

ويعتبر السلوك العدواني من أكثر أنماط السلوك المضطربة ظهورا لديهم مثل الضرب والقتال والصراخ, ورفض الأوامر والتخريب المتعمد . هذا مع العلم أن أنماط السلوك هذه تظهر لدى الأطفال الطبيعيين , ولقد حُللت العدوانية من خلال وجهات نظر مختلفة , فالفكرة القائلة بأن الإحباط والفشل وراء العدوان كانت سائدة في الثلاثينيات والأربعينيات , ولكن هذه الفكرة

* أستاذ رياض الأطفال المساعد كلية التربية النوعية – جامعة بنها
† أستاذ رياض الأطفال المساعد كلية التربية النوعية – جامعة بنها
‡ باحثة ماجستير كلية التربية النوعية – جامعة بنها

رفضت من قبل الأبحاث الحالية , أما التحليل السيكوديناميكى فينظر إلى العدوان على أنه عرض للدوافع غير مدرجه وتحدث بشكل متكرر يوميا .(خوله أحمد يحيى , ٢٠٠٠ : ٨٩ – ٩٠)

يعتبر العدوان استجابة طبيعية لدى صغار الأطفال فهو بمعناه البسيط يظهر عندما يحتاج الفرد إلى حماية أمنه أو سعادته أو فرديته .(تشارلز شيفر وهوا رد مليمان , ١٩٨٩ : ٣٥٣)

أبدى كثير من العلماء والباحثين في ميادين علم النفس , و التربية والاجتماع والإنثربولوجيا اهتماما بتحليل السلوك العدواني , وعلى الرغم من ذلك فلا تزال الآراء حول أسباب هذا السلوك وطرق معالجته متباينة , ففي حين يرى البعض في العدوان سلوكا فطريا غريزيا يعود إلى الطبيعة البيولوجية للإنسان , يرى البعض الأخر فيه سلوكا مكتسبا يتعلمه الإنسان بفعل الظروف البيئية وتفاعله المتبادل معها وعلية فقد تعددت تعريفات السلوك العدواني واختلفت فيما بينهم فلم يتفق الباحثون على تعريف محدد له , ويرجع ذلك إلى كونه سلوك معقدا تؤثر فيه مجموعه متنوعة ومتداخلة من الأسباب والعوامل التي يصعب الفصل بينها .

تقوم معلمة الروضة بالعديد من الأدوار داخل الروضة وخارجها إذ أن لها أدوار تربوية وإدارية واجتماعية وإنسانية . ويمكن تعريف الدور بأنه " مجموعة من المسئوليات والواجبات التي يجب أن تقوم بها المعلمة سواء كانت داخل الفصل الدراسي أو في خارجه والتي تؤدى قيامها به إلى تحسين مستوى أدائها والارتقاء بمستوى العملية التعليمية ككل " .والأدوار دائمة التغير لذلك على المعلمة مراجعة برامج إعداد المعلمين لمواكبة التغيرات التي تحدث في النظام التعليمي بفلسفته وأهدافه , ومعلمة الروضة تقوم بأدوار متعددة ومتداخلة تؤدى مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة . (أحمد إسماعيل حجي وابتهاج طلبة ,٢٠٠٧ : ٢٥٧ – ٢٥٨)

مشكلة البحث :

إن مرحلة الطفولة المبكرة هي الفترة الحرجة للتعرف على العدوان الذي يأخذ عدة أشكال جميعها تعنى أن العدوان هو سلوك إيذاء مقصود موجة نحو الأخر الذي بدوره يكون مدفوعا نحو تجنب هذا الإيذاء المقصود ، وإن معتقدات الأطفال عن العدوان توجه سلوكهم وتؤثر في عملية معالجتهم للمعلومات . وتقترح نظريات المعرفة الاجتماعية أن الأطفال في سن مبكر يظهرون معايير خارجية للسلوكيات الاجتماعية مثل العدوان والمكون الأساسي للمعرفة الاجتماعية هو تنمية الاتجاهات نحو قبول أو رفض الأشكال المختلفة للسلوكيات العدوانية فتقبل أو عدم تقبل الطفل للعدوان تمثل الدور الأساسي للتنبؤ بسلوك العدوان الفعلي لدى الطفل .

(Swit,c.Mcmaugh,A.&Warburton,w , ٢٠١٦:p١٥٧)

وفي الوقت ذاته تعد معلمة الروضة عامل أساسي وهام في اكتشاف العدوان بين الأطفال داخل الروضة ، وتتعدد أدوار معلمة الروضة بالنسبة للعملية التربوية والتعليمية وتري الباحثة أنه لابد أن يكون لها الدور الأكبر في التعرف علي المشكلات السلوكية والنفسية التي تواجه الطفل وبالأخص مشكلة العدوان لأنها مشكلة من أكثر المشكلات شيوعا داخل الروضة ومن هنا

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١ – ما مدي معرفة معلمة الروضة لمشكلة العدوان عند طفل الروضة ؟

٢ – ما الطرق التي تستخدمها معلمة الروضة لاكتشاف العدوان عند الطفل ؟

٣ – ما دور معلمة الروضة بالنسبة لمشكلة العدوان عند طفل الروضة ؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي في دراسة العدوان عند طفل الروضة ودور معلمة الروضة في الاكتشاف المبكر لهذه المشكلة .
وتنطوي أهمية الدراسة علي ناحيتين الأهمية النظرية للبحث والأهمية التطبيقية .

أولا : الأهمية النظرية :

تتبلور الأهمية النظرية لهذا البحث في إلقاء الضوء علي مشكلة العدوان التي يعاني منها الطفل في رياض الأطفال والتي تتطلب من معلمة الروضة الإدراك الكامل لهذه المشكلة مع التعرف علي أدوار معلمة الروضة في الاكتشاف المبكر لهذه المشكلة ، والتعرف علي الطرق التي تستطيع بها اكتشاف العدوان عند طفل الروضة .

ثانياً : الأهمية التطبيقية .

تنبع أهمية هذا البحث تطبيقيا في .

١) رصد دور معلمة الروضة في الاكتشاف المبكر للعدوان عند طفل الروضة .
٢) التعرف علي مشكلة العدوان عند الطفل .
٣) التعرف علي الطرق التي تستطيع بها المعلمة اكتشاف العدوان عند الطفل .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلي:

١- التعرف علي مشكلة العدوان(تعريفها ، أسبابها، أعراضها، طرق الوقاية والعلاج) والتعرف علي مدي معرفة معلمة الروضة لهذه المشكلة.
٢- رصد الطرق التي تستخدمها المعلمة لاكتشاف العدوان عند طفل الروضة .
٣- رصد دور معلمة الروضة في الاكتشاف المبكر لمشكلة العدوان .

فروض البحث :

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدى في مقياس العدوان المقدم للمعلمات عند مستوى (٠.٠٥) لصالح القياس البعدى .
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياس البعدى والقياس التتبعى في مقياس العدوان المقدم للمعلمات".

مصطلحات البحث :

١ – العدوان .

يُعرف ذكريا الشربينى و يسريه صادق(٢٠٠١) العدوان بأنه سلوك مؤذٍ جسدياً أو نفسياً للآخرين ويؤخذ أشكال عديدة مثل الضرب والرفس والدفع .(ذكريا الشربينى ويسريه صادق, ٢٠٠١ : ٣٣٢)

٢ – معلمة الروضة .

هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة وهى التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها , إضافة إلى تمتعها بمجموعه من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية المختلفة .(انشراح إبراهيم المشرفى , ٢٠١١ : ١٢٨)

٣ – طفل الروضة .

يعرف عادل عبد الله محمد أطفال الروضة هم أولئك الأطفال الذين يلتحقون بإحدى رياض الأطفال ،والذين يتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات ويقصد بهم أطفال الصف الأول والثاني بالروضة .(عادل عبد الله محمد ، ٢٠٠٦: ٢٤٨)

٤ ٠ الاكتشاف المبكر .

إن مصطلح الكشف يشير إلي قياس سريع وصادق للنشاطات التي تطبق بتنظيم علي مجموعة من الأطفال ، بغية التعرف علي الأطفال الذين يعانون من صعوبات من أجل إحالتهم لعملية الفحص والتقييم . (خوله أحمد يحيي ، ٢٠٠٠: ١٠٥- ١٠٦)

- **الإطار النظري للبحث :**

أولا : أدوار معلمة الروضة .

تقوم معلمة الروضة بالعديد من الأدوار داخل الروضة وخارجها إذ أن لها أدوار تربوية وإدارية واجتماعية وإنسانية . ويعرف الدور بأنه " مجموعة من المسئوليات والواجبات التي يجب أن تقوم بها المعلمة سواء كانت داخل الفصل الدراسي أو في خارجه والتي تؤدى قيامها به إلى تحسين مستوى أدائها والارتقاء بمستوى العملية التعليمية ككل " .والأدوار دائمة التغير لذلك على المعلمة مراجعة برامج إعداد المعلمين لمواكبة التغيرات التي تحدث في النظام التعليمي بفلسفته وأهدافه , ومعلمة الروضة تقوم بأدوار متعددة ومتداخلة تؤدى مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة . (أحمد إسماعيل حجي وابتهاج طلبة ,٢٠٠٧ : ٢٥٧ – ٢٥٨)

وأجملت (هدى الناشف) المهام العديدة التي تؤديها معلمة الروضة وهى ثلاثة أدوار رئيسية كما اتفق معها السيد عبد القادر شريف في هذه الأدوار وهى :

- **دور معلمة الروضة كممثلة لقيم المجتمع .**
- **دورها كمساعدة لعملية النمو .**

١ – دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع .

في هذا الدور تقوم معلمة الروضة بدور الأم وتسعى إلى تكريس العادات السلوكية الإيجابية وتعطى القدوة الحسنة في المظهر والسلوك والمشاعر الإنسانية ليكون الطفل محبا لمجتمعة ممثلا لقيمة راغبا في بنائه وتطويره ، ولكي تستطيع المعلمة أن تقوم بهذا الدور لابد من وجود تواصل اجتماعي بينها وبين الطفل من جهة وبينها وبين الأسرة من جهة أخرى . فذلك يلقى على عاتقها مسؤولية العمل مع أسر الأطفال بشكل فردى أو جماعي من خلال لقاءات دورية مع

أولياء الأمور، ولابد من توافق في أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية بين البيت والروضة ولذلك يجب أن تكون معلمة الروضة على قدر عالي من النضج الاجتماعي .(هدى الناشف , ٢٠٠٣ : ١٨ – ١٩)

٢ - دور معلمة الروضة كمساعدة لعملية النمو

- الطفل ينمو بشكل تدريجي من خلال تفاعله مع البيئة ويكتسب خبراته منها وعملية النمو بحاجة إلى توجيه ومؤازرة وكل ذلك يمكن أن تقوم به المعلمة وذلك من خلال .
- توفير المناخ النفسي الذي يشعر به الطفل من الأمان والاطمئنان والاستقرار العاطفي .
- مراعاة الصحة النفسية والجسمية للأطفال ومساعدتهم على مواجهه الإحباط وحسن استخدام مهارة التعزيز الإيجابي وتشجيع السلوك المرغوب وتثبيته . (السيد عبد القادر شريف ، ٢٠١٤: ١١٨-١٢٠)

ثانيا : العدوان .

إن مرحلة الطفولة المبكرة هي الفترة الحرجة للتعرف على العدوان الذي يأخذ عدة أشكال جميعها تعنى أن العدوان هو سلوك إيذاء مقصود موجة نحو الأخر الذي بدوره يكون مدفوعا نحو تجنب هذا الإيذاء المقصود ، وإن معتقدات الأطفال عن العدوان توجه سلوكهم وتؤثر في عملية معالجتهم للمعلومات . وتقترح نظريات المعرفة الاجتماعية أن الأطفال في سن مبكر يظهرون معايير خارجية للسلوكيات الاجتماعية مثل العدوان والمكون الأساسي للمعرفة الاجتماعية هو تنمية الاتجاهات نحو قبول أو رفض الأشكال المختلفة للسلوكيات العدوانية فتقبل أو عدم تقبل الطفل للعدوان تمثل الدور الأساسي للتنبؤ بسلوك العدوان الفعلي لدى الطفل . (Swit,c.Mcmaugh,A.&Warburton,w , ٢٠١٦:١٥٧)

إن أمر تمييز العدوان المشكل بعد ظهور السلوك العادي للإستقلال وتأكيد الذات والتي تُري عبر سني الطفولة الأولى تكون صعبة التحديد في هذه المرحلة ,وفى بعض المراحل النمائية تأخذ هذه الظاهرات صفة عدوانية . فعلى سبيل المثال : يعرض الأطفال في سن ٢-٣ سنوات سلوكاً من المشاكسة ونوبات الغضب , وخلال ذلك يعرضون بعض المظاهر والتصرفات التي تؤخذ على أنها سلوك عدواني ، و العدوان لدى الأطفال يعد استجابة طبيعية تظهر عندما يحتاج الطفل حماية نفسه أو عندما يقصد هذا الطفل أن يلحق الأذى بنفسه أو بالآخرين,(تغريد أبو طالب , ٢٠٠٨: ٥٤)

تعريف العدوان :

يُعرف ذكريا الشربينى و يسريه صادق(٢٠٠١) العدوان بأنه سلوك مؤذٍ جسدياً أو نفسياً للآخرين ويؤخذ أشكال عديدة مثل الضرب والرفس والدفع .(ذكريا الشربينى ويسريه صادق , ٢٠٠١ : ٣٣٢)

كما يعرفه لوشمان وآخرون بأنه أفعال بين شخصين تتكون من سلوكيات جسدية ولفظيه تكون مؤلمه وضاره بالآخرين وللفرد ذاته.والعدوان سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر والأذى بالغير وينتج عن العدوان أذى يصيب إنسان أو حيوان كما ينتج عنه تحطيم الأشياء والممتلكات أو يكون الدافع وراء العدوان ذاتيا ، ويظهر العدوان غالبا إلى جميع الأطفال بدرجات متفاوتة ومن الواضح أن الطفل يزداد عناداً في هذه الفترة من عمره ويرفض أن يكون مطيع للأم و

للآخرين مستخدماً عبارة لا . إن هذا السلوك السلبي الذي يصدر عن الطفل يكون استجابة طبيعية تجاه مثيرات العالم الخارجي الجديد بالنسبة له.(٣١: ٢٠٠٠ , Lochman& et al)
وتشير سامية شهبو أن العدوان فعل محدد يقوم به الطفل ، يمكن أن يتخذ أي صورة من الهجوم المباشر أو غير المباشر أو الهجوم اللفظي ، وذلك ضد أي شيء أو شخص بما في ذلك ذات الطفل ،ويترتب عليه إلحاق أذي بدني أو مادي أو نفسي ، بصورة متعمدة بالطرف الأخر .(سامية شهبو ، ٢٠٠٧: ٦)
و يذكر بطرس حافظ بطرس العدوان بأنه هجوم ليس له مبرر وفيه ضرر للنفس أو الناس أو الممتلكات و البيئة والطبيعة وقد يكون العدوان لفظياً أو عملياً . (بطرس حافظ بطرس , ٢٠١٠ : ٣٥٨)
وتذكر سعاد مصطفي العدوان بأنه السلوك الذي يؤدي إلي إلحاق الأذى نحو الذات وكذلك نحو الآخرين بدنيا ، ونحو الممتلكات والخروج عن المعايير السلوكية المتفق عليها ، الأمر الذي يؤدي إلي الضرر النفسي والمعنوي علي الفرد العدواني ذاته وعلي الآخرين .(سعاد مصطفي ، ٢٠٠٨ : ٥٥-٥٦)
كما يعرف عادل يوسف أبو غنيمة العدوان بأنة الهجوم الصريح على الغير أو الذات ويأخذ الشكل البدني أو اللفظي أو التهجم (العدوان السريع)، والعدوانية يقصد بها ما يحرك العدوان وينشطه ويتضمن الغضب والكراهية والحقد والشك وهو ما يسمى بالعدوان الخفي. (عادل يوسف أبو غنيمة , ٢٠١١ : ٧١)
ويُعَرِف كلا من(Swit,c.Mcmaugh,A.&Warburton,w)العدوان بأنه الرغبة في أهانه أو إيذاء أو جرح شخص أخر باستخدام القوة البدنية ويظهر في مرحلة الطفولة كما أن عدوان العلاقات يظهر عند عمر ثلاثة سنوات ويزداد مع العمر.
(Swit,c.Mcmaugh,A.&Warburton,w ٢٠١٦: ١٥٧)

التعريف الإجرائي للعدوان:

تعرف الباحثة العدوان بأنه سلوك غريزي يهدف إلى إيذاء الغير أو النفس إما جسديا أو نفسيا وهو أسلوب مقصود ومتعمد يقوم بتخفيف الإحباط عند المعتدى وذلك لتحقيق رغباته الداخلية .

الطفل العدواني .

هو الطفل الذي تملكه رغبة قوية في السيطرة على الأطفال الآخرين وإصدار الأوامر إليهم وإذلالهم إذا بأنهم أقل منه قوة أو أصغر منه سناً.وهو يفعل ذلك الشعور ضمني بأنه في عالم يعاديه وبأنه إذا لم يمارس عدوانيته فأنه قد يصبح ضحية لعالم قاسى لا يرحم ولذلك نجده لا يتعاطف مع الطفل الضحية الضعيف ويقنع نفسه بأن الطفل الضحية يستحق الوضع الذي هو فيه . ويقع جانب من المسؤولية عن تنمية هذا الشعور عند الطفل على الأهل الذين يرسمون حدوداً لسلوكه وإنما يُشجعونه على ممارسة العدوان ظناً منهم أن العدوان مظهر من مظاهر الشخصية القيادية القوية وربما يكافئون هذه النزعة العدوانية عند الطفل بشراء الهدايا له أو بإشعاره بأنه ذو هيبة وسطوة . (سناء محمد سليمان , ٢٠٠٨ : ٤١)
وكثير من الأطفال العدوانيين لا يكون لديهم مهارات جيدة للسلوك الاجتماعي فهم لا يعرفون كيفية المشاركة وأخذ الأدوار والتعاون واللعب والتعبير عن المشاعر , وعندما تتطور المشاكل

المتعلقة بالعلاقات بين الأشخاص نجد أن هؤلاء الأطفال العدوانيين أقل قدرة على استخدام المهارات الاجتماعية لحل هذه المشاكل وهو ما يدفعهم إلى الاستجابة بعدوانية .(محمد السيد عبد الرحمن ومنى خليفة , ٢٠٠٣ – ٣٠)

سمات الطفل العدواني .

١- يتميز الطفل العدواني بكثرة الحركة والمبالاة بما سوف يحدث له أو للغير والرغبة في إثارة الغير والمشاكسة وعدم المشاركة أو التعاون وسرعة التأثر والانفعال وكثرة الضجيج . وفى مرحلة الروضة وجد أن الأطفال عندما يتعرضون لعدوان من أحد أقرانهم فإنهم إما أن يبكون أو يتخذون موقفا دفاعياً أو يشتكون للمعلمة أو يردون على العدوان بعدوان مماثل كما وجد أن الطفل المعتدى يعدل سلوكه عندما يجابهه الطفل الأخر بعدوان مقابل ويتوجه بالعدوان نحو غيره من الأطفال أما إذا استجاب بالبكاء أو الاستسلام فإن المعتدى يكرر العدوان على الطفل نفسه.(ذكريا الشربينى , ٢٠٠١ : ٧٤)

٢- التمركز حول الذات الناتج عن تعطل نمو بعض جوانب الشخصية لدى الطفل وتسيطر على هذا الطفل الأنانية فهو لا يتفق إلا بوجه نظره ولا يعترف إلا بمصلحته وإذا استمرت سيطرة الأنانية الطفلية لديه في المراحل العمرية التالية يصبح كل شغله الشاغل هو إشباع حاجاته دون اكتراث بالغير ومصالحهم .

٣- عدم الاستفادة من الخبرات السابقة , حيث يعجز الطفل عن الربط بين الحاضر وأحداث الماضي .

٤- تدنى المهارات الاجتماعية فغالبا ما يفشل هذا الطفل في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع أقرانه, وذلك نظرا لما يتمتع به من أنانية وعجزه عن التضحية من أجل الغير فهو يندفع بسرعة وفقا لرغباته ونزواته .

٥- كما يتسم هؤلاء الأطفال بالقدرات العقلية التي تتراوح من المتوسط أو أعلى من المتوسط. (فاطمة الزهراء النجار , ٢٠١١ : ٩٨)

ويشير(لوشمان ولينهارت ٢٠٠٠)إلى أن الخصائص العامة التي توضح خطورة الأطفال العدوانيين تتمثل في التأثيرات السالبة الشديدة على الأفراد الذين يتفاعلون معه

فأصدقائهم يكونون ضحايا لهم , ومعلموهم يضربونهم أثناء تعليمهم الأنشطة , وإباؤهم يُحبطون لعدم قدراتهم على ضبط سلوكيات الغضب والكراهية التي تصدر عنهم , ولذلك يتردد الأطفال الذين يتسمون بالعدوان على العيادات النفسية بصورة أكبر من الأطفال الآخرين الذين يترددون بسبب أمراض نفسية أخرى .(Lochman&Lenhart : ٢٠٠٠ , ٣١)

. أن الأطفال ذوى المستويات المرتفعة من السلوك)**Powell& et al**ويذكر (

العدواني والمشكلات السلوكية يخلقون العديد من المشكلات الإدارية داخل المدرسة والتي تتعارض مع البيئة التعليمية لزملائهم وأيضا مع تحصيلهم الدراسي وإنجازاتهم الدراسية .

(Powell, Nicole P: ٢٠١١, p ٢٣٣- ٢٤٢)

وترى الباحثة أن الطفل العدواني هو طفل منحرف السلوك لأنه دائما يسعى إلى إلحاق الأذى بأقرانه ويسعى دائما إلى التلزز بإيذاء الآخرين وهذا الطفل يصل إلى هذه المرحلة من العداء بسبب عدم الطاعة لأراء الآخرين من المعلمين و الإباء ، وقد يكون هذا العدوان نابع من البيئة التي يعيش فيها الطفل فإما أن يكون الأبوان دافعان لهذا الطفل على أن يكون عدوانيا وذلك

بتشجيعه على أن يثأر من الآخرين أو يعدلان من سلوكه بالنصح والإرشاد بأن يكون الطفل كاظما للغيظ .

أسباب العدوان :

لا يمكن فصل الأسباب التي تؤدي إلى ظهور العدوان عن بعضها بل تتشابك وتتداخل معا وقد يرجع السبب في ظهور السلوك العدواني إلى أكثر ن سبب وهى

١ - الرغبة في التخلص من السلطة.
٢- الشعور بالفشل والحرمان
٣ - الحب الشديد والحماية الذائدة.
٤-العوامل الوراثية والشخصية .
٥ - تعلم العدوان عن طريق النموذج.
٦ - يلجأ الطفل للعدوانية عندما يشعر أنه غير مرغوب فيه في البيت أو الروضة.
٧ - الضغط الشديد من قبل الوالدين لتنفيذ نظام قاسى وصارم لسلوكه .

أشكال العدوان

يظهر السلوك العدواني لدي أطفال مرحلة الروضة في أفعال من نوع الضرب والركل والدفع والعض ،وفي الاستهزاء والسخرية والحط من قيمة الآخرين . (٣٣: ٢٠٠٨;Naimoli)

وقد صنف ذكريا الشربينى أشكال العدوان إلى.

١ - العدوان اللفظي .

وهو النزوع نحو العنف بصورة الصياح أو القول أو الكلام ويرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالباً ما يشمل السباب أو الشتائم والتنابذ بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة.

٢ - العدوان المباشر.

هو العدوان الموجة مباشرة نحو الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التغيرات اللفظية وغيرها .

ففي دراسة valles بعنوان " رد فعل الأمهات والأقران تجاه العدوان المباشر وغير المباشر علي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة والأطفال في عمر المدرسة Contingent Responses Of Mothers And Peer To Indirect And Direct Aggression In Preschool And School – aged Children، والتي تهدف إلى تحديد ما إذا كان رد فعل الأمهات والأقران تجاه العدوان المباشر وغير المباشر في الأطفال يساهم في تفضيل استخدام الأطفال لشكل من أشكال العدوان على الأخر على عينة قوامها (٥٣٣) طفلاً و طفلة ومعلميهم وأمهاتهم واستخدمت الدراسة مقياس الاستجابة للعدوان المباشر وغير المباشر وأسفرت أهم النتائج على أن رد فعل الأمهات والأقران تجاه العدوان المباشر تكون أكثر صرامة بالمقارنة بالعدوان غير المباشر مما جعل العدوان غير المباشر أقل تكلفة اجتماعية . : ٢٠٠٨ ,Valles; Knutson) (٥١٠ – ٤٩٧

٣ ـ العدوان الغير مباشر .

قد يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى المصدر الأصلي خوفا من العقاب فيحوله إلى شخص أخر أو شيء أخر مثل الصديق أو الخادم أو الممتلكات التي ترتبط بصلة بالمصدر الأصلي. (ذكريا الشربينى , ٢٠٠١ : ٧٥)

٤ – العدوان الموجه نحو الذات .

هو عدوان يهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها . وتتخذ صور إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها . وتتخذ صور إيذاء النفس إشكال مختلفة كتمزيق أو تحطيم الممتلكات الشخصية أو لطم الوجه أو شد الشعر أو ضرب الرأس بالحائط أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من الجسم بالنار أو السجائر.

٥ ـ العدوان البدني.

هو العدوان الذي يشترك فيه البدن في الاعتداء على الأخر مثل استخدام الأرجل في الركل والرفس والضرب واستخدام اليدين كأدوات فاعلة في الضرب والصفع أو الخنق أو القتل.
(حسن مصطفي , : ٢٠٠٣ ٤٥٠ ـ ٤٥٢)

٦ ـ عدوان الخلاف والمنافسة.

بعض الأطفال يستخدم السلوك العدواني بصورة عابرة ووقتية نتيجة الخلاف الذي ينشأ عادة أثناء اللعب أو المنافسة والغيرة والتحدي أثناء الدراسة أو بعض المواقف الاجتماعية . ومثل هذا السلوك العابر ينتهي عادة بالزعل بين الطرفين وابتعاد الطفلين عن بعضهما البعض. (محمود محمد أبو سريع ، ٢٠٠٨ :١٠٣)

طرق اكتشاف المعلمة لمشكلة العدوان عند طفل الروضة .

١ـ الملاحظة

تَعُد الملاحظة من العمليات الضرورية لكل البحوث العلمية سواء في مجال الظواهر الطبيعية أو الإنسانية ، وتُعتبر من أقدم الوسائل التي عرفها الإنسان خلال سعيه نحو الحقيقة منذ أقدم العصور ، وتُعتبر ركيزة البحث العلمي في الكشف عن مختلف الظواهر المبحوثة وتعتمد الملاحظة خلال عملية الملاحظة بصفة أساسية ومباشرة على الحواس الخمسة للملاحظ بل وقد يُستعان خلال عملية الملاحظة بعدد من الأدوات والمعدات بحسب طبيعة الظاهرة . (نبيلة الشوربجي ، ٢٠٠٣ : ٢٠٣)

وتُعتبر الملاحظة هي الخطوة الأولى في التعرف على الحالة الصحية والنفسية للمفحوص وهي من أهم الخطوات في مجال اكتشاف المشكلة وذلك لأنها توصل المعلم إلى الحقائق، وتمكنه من صياغة فرضياته ،وأيضا الملاحظة هي الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها.(عبد الفتاح علي الغزالي ، ٢٠١١ :٩)

تعريف الملاحظة :

هي النشاط الفعلي للمدركات الحسيه في المشاهدة المقصودة و غير المقصودة وهي تفيدنا في التعرف على كلمات العميل المسموعة والغير مسموعة.(جلال عبد الخالق، ٢٠٠١ :٢٤٧)
ومن جانب آخر يمكن تعريف الملاحظة على أنها :

الحصول على الحقائق من الخبرات والمعلومات من واقع المواقف والتصرفات في الحالة الراهنة للعملاء والمستفيدين من الجماعات لاستخدامها في الدراسة وتقدير المواقف في وضع خطه لعمليه المساعدة. (نصيف فهمي و ماهر أبو المعاطي، ٢٠٠٠ : ٢٧٢)

التعريف الإجرائي للملاحظة : هي الوسيلة المقصودة والمقننة التي بها تستطيع المعلمة الحصول على المعلومات الصحيحة عن الظاهرة موضع الدراسة .

أهمية الملاحظة :

- تُعتبر الملاحظة وسيله هامه من وسائل جمع البيانات وتتميز عن غيرها من أدوات جمع البيانات بأنها تغير في جمع البيانات التي تتصل بسلوك الأفراد العقلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة .
- وتُعَرف الملاحظة العلمية بأنها العملية العلمية لتسجيل الأنماط السلوكية للأفراد والأشياء والأحداث بدون سألهم أو الاتصال بهم والباحث الذي يستخدم طريقه الملاحظة لتجميع البيانات يقوم فقط بمشاهده الأحداث حين وقوعها في تسجيل المعلومات عنها .
- الملاحظة العلمية كأسلوب للبحث يجب أن تكون موجهه لغرض محدد أن تسجل بدقه وحرص ولا تقتصر على مجرد الحواس بل تستعين بأدوات علميه دقيقه للقياس ضمانا لدقه النتائج وتفاديا لقصور الحواس كما يجب أن تخضع للضوابط العادية كالدقة والصحة والثقة في أساليب البحث .

أهميه الملاحظة بالمشاركة:-

في بعض الأحيان يصعب أو يستحيل على الباحث أن يجمع معلومات من الأفراد موضوع الدراسة باستخدام الاستبيان أو المقابلة فيلجأ إلى الملاحظة بالمشاركة أن يصبح بهذه الحالة جزء من مجموعه من الأفراد فيتعاونون معه .وقد يريد الباحث دراسة مجتمع أو ثقافة غريبة أي لا يعرفها احد فيستطيع من خلال الملاحظة بالمشاركة أن يُكَون رؤية وفكرة ومعرفة لا بأس بها تساعد على استخدام الأساليب البحثية الأخرى.(محمود سمير طوبار و عبد الرحمن إسماعيل، ١٩٩٣: ٩٨-١٠٠)

الأهداف التعليمية للملاحظة كوسيلة لجمع البيانات:

- فهم طبيعة التعدد في الملاحظة وفوائدها لمنهج البحث .
- الوقوف على نقاط القوه والضعف والملاحظة باعتبارها احد وسائل جمع البيانات .
- التعرف الاختلافات بين الملاحظة وباقي وسائل جمع البيانات .

(نعيم عبد الوهاب شلبي ، ٢٠٠٣: ١٦١)

وللملاحظة أدوات وهي :

١ – **لوحة المشاركة :** تستخدم لتسجيل مشاركة الفرد أو الأفراد في نشاط جمعي أو مناقشة جمعية . فإذا كنا نرغب في ملاحظة سلوك أحد الطلاب في مجموعة معينة فيما يجرى من مناقشة داخلها فإن الباحث يستخدم لوحة للمشاركة ليحصل على المعلومات المرغوبة ويستخدم القائم بالملاحظة عينة الزمن التي سبق التحدث عنها ، وقد يكون من المناسب أن يكون هناك حدث أو موضوع نختاره (عينة الأحداث والسلوك).

٢ – **قوائم السلوك** : Check Listsتشمل قائمة من الخطوات والأنشطة أو السلوكيات التي يسجلها القائم بالملاحظة عند حدوث الحدث .
٣ – **مقاييس التقدير** : Rating scales تساعد الفاحص على أن يشير إلى الحالة أو نوعية ما يقوم بملاحظته.
٤ – **التسجيلات القصصية :** Anecdotal Records
هذه التسجيلات تسجل أحداث معينة خلال فترة محددة وهى تزود المعلم أو المرشد بصورة طولية عن تغيرات معينة بالنسبة لطفل معين ويجب أن تتوافر في السجلات القصصية عناصر منها .

١- ينبغي أن تشتمل عل وصف واقعي لما حدث ،ومتى حدث ،وتحت أي ظروف حدث هذا السلوك .
٢- يجب أن يكون التفسير والإجراء الذي يوصى به مستقلا عن وصف السلوك
٣- يجب أن يشتمل كل سجل قصصي على تسجيل لحدث واحد .
٤- يجب أن يكون الحدث الذي يسجل ذا أهمية لنمو وتطور الطفل .

وتتميز هذه الطريقة بسهولتها وتلقائيتها ،ولكنها تستهلك كثيرا من الوقت في إعدادها .
(محمد محروس الشناوي , ١٩٩٦ : ٢٧١- ٢٧٣)

مزايا الملاحظة:

- أنها أكثر الوسائل مباشره لدراسة مدى واسع من الظواهر فهناك جوانب عديدة من السلوك الإنساني لاتهمتم دراستها بدرجه مرضيه.
- نتطلب عددا اقل من المفحوصين بالمقارنة بالوسائل الأخرى.
- تسمح بتجميع البيانات مع المواقف السلوكية المتتالية.
- تسمح بتسجيل السلوك مع حدوثه مع ذات الوقت.
- لا تعتمد بدرجه كبيرة على الأشياء الماضية أو الانعكاسات.

(محمد صبري فؤاد النمر، ٢٠٠٣ : ٣٠٥)

دور معلمة رياض الأطفال في خفض السلوك العدواني عند الطفل .

وتري الباحثة أن للمعلمات دور أساسي وفعال في خفض السلوك العدواني عند الطفل وذلك من خلال استخدام المعلمات للأنشطة التي تعمل علي خفض هذا السلوك مثل النشاط القصصي، كما تسهم برامج الوقاية من العنف بدرجة كبيرة في خفض السلوك العدواني عند أطفال الروضة مقارنة بالأطفال الذين لم يحصلوا علي مثل هذه البرامج ، وبالتالي يجب تشجيع المعلمات علي تضمين أنشطة الوقاية من العدوان لرفع وعي الأطفال بمثل هذه السلوكيات ، وعرض ستراتيجيات غير عدوانية لتوضيح السلوك البديل الذي يستخدمه الطفل في المواقف المختلفة .
(Jack, ٢٠٠٩ :٢٤١)
ويعد تنظيم قاعة النشاط له عامل كبير في خفض السلوك العدواني مثل استخدام وحدات لجمع الألعاب ، كما أن تنظيم لعب الأطفال ومساحات اللعب له دور كبير في خفض العدوان ، وبالتالي علي المعلمات تحويل بيئة الروضة لتحقيق هذا الغرض وعليهن التوازن بين الأنشطة الحرة والموجهة ومراكز التعلم والخرائط الموضوعة علي الأرض وتنظيم أنماط المرور في القاعات .

(Adans & Jennifer, ٢٠٠٨ : ١٥٣)
وتري الباحثة أن المعلمة لها الدور الأكبر في خفض السلوك العدواني عند الطفل وذلك باستخدام الأنشطة القصصية والموسيقية والقصص الموسيقية الحركية ولعب الأدوار أي الأنشطة التي تعتمد علي اللعب الجماعي الذي يختلط فيها الطفل مع جميع الأطفال مع توجيه وإرشاد المعلمة للأطفال إلى استخدام السلوك الاجتماعي الصحيح والبعد عن السلوك اللا اجتماعي .

- **الدراسات السابقة:**

١ - قام كلا منSwit,c.Mcmaugh,A.&Warburton,w (٢٠١٦) بدراسة عنوانها : معتقدات أطفال ما قبل المدرسة عن تقبل العدوان في العلاقات والعدوان البدني . Preschool Children's Beliefs About the Acceptability Of Relational and Physical Aggression.والتي تهدف إلى دراسة الفروق في معتقدات أطفال الروضة نحو تقبل العدوان والاستجابات السلوكية للعدوان وشارك في الدراسة مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة تم اختيارهم وفق ترشيحات المعلمين على عينة قوامها (١١) طفلا . وقامت الدراسة بتقييم المهارات الاجتماعية من خلال الملاحظة وتقييم الاستجابات العدوانية من خلال إشراك الأطفال في أربع مواقف لعب وتحليل استجابات الأطفال لها ولم تظهر فروق بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية في معتقدات تقبل العدوان . ووجد أن الأطفال ذوى العدوان في العلاقات يكونوا أكثر استخداما لحل المشكلات واستراتيجيات إدارة الصراع مقارنة بالضابطة وتستنتج الدراسة أنه ليس كل أشكال العدوان ترتبط بقلة القدرة على حل المشكلات .

٣- قام كلا من Raaijmakers,M. Smidts,D.&et al (٢٠٠٨) بدراسة عنوانها : الوظائف التنفيذية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوى السلوك العدواني : القصور في ضبط الكف Executive Functions in Preschool Children With Aggressive Behavior: Impairments in Inhibitory Control . هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان القصور في الوظائف التنفيذية يرتبط بمشكلات السلوك التي تظهر في مرحلة ما قبل المدرسة وخاصة السلوك العدواني واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة قوامها (٨٢) من أطفال ما قبل المدرسة ذوى السلوك العدواني واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني وتم ضبط الذكاء والعمر بين مجموعة الدراسة ومجموعة أخرى ضابطة قوامها (٩٩) طفل وقامت الدراسة بتطبيق (٦) مهام من مهام الذاكرة العاملة وهى : تحويل الهدف ، الكف، الذاكرة العاملة ، الطلاقة اللفظية .وكشفت نتائج الدراسة أن الأطفال ضعفاء الأداء على مهام الذاكرة العاملة (الكف) أقل من الأطفال العاديين والذكور أقل من الإناث وأن هناك ارتباط بين السلوك العدواني وقصور الكف بعد ضبط مشكلات الانتباه كما أشارت النتائج أن الأولاد أعلى من الإناث في قصور الذاكرة العاملة وتستنتج الدراسة أن الأطفال ذوى السلوك العدواني في مرحلة ما قبل المدرسة يكون لديهم قصور في الكف ولديهم مشكلات في الانتباه .

- **إجراءات البحث :**

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج شبة التجريبي ذو المجموعة الواحدة .

عينة البحث:

تضمن البحث الحالي عينة استطلاعية ، وأخرى أساسية وفيما يلي توضيح لذلك :

العينة الأساسية :

تكونت العينة الأساسية من (١٣) معلمة من معلمات رياض الأطفال .

العينة الاستطلاعية :

تكونت العينة الاستطلاعية من (١١) معلمة من معلمات رياض الأطفال .

- **أدوات الدراسة :**

١ - مقياس السلوك العدواني لطفل الروضة المقدم لمعلمة الروضة .

يهدف هذا المقياس إلي التعرف علي مدي معرفة معلمة الروضة للسلوك العدواني عند طفل الروضة ، وقد قامت الباحثة بالإطلاع علي بعض المقاييس والاختبارات للاستفادة منها في إعداد هذا المقياس ومن هذه المقاييس ما يلي :

- مقياس السلوك المشكل لطفل الروضة وتضمن مشكلات : العناد ، الغضب ، العدوان **(أماني إبراهيم الدسوقي ،٢٠٠٤ : ١٦٤- ١٧٥)**
- استمارة ملاحظة السلوك العدواني لطفل الروضة (سامية شهبو،٢٠٠٧: ١٧٧ – ١٨٠).
- دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية (إعداد/ أحمد أبو أسعد ، ٢٠١١: ١٢٥).

١- ثبات مقياس (العدوان) :

يقصد بالثبات أن يعطى مقياس العدوان نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف . والهدف من قياس ثبات مقياس (العدوان) هو معرفة مدى خلوه من الأخطاء التي قد تغير من أداء الفرد من وقت لأخر على نفس المقياس.

وقد قامت الباحثة بحساب معامل الثبات على عينة التجربة الاستطلاعية التي بلغ عددهم (١١) ، حيث رصدت نتائجهم في الإجابة على مقياس العدوان ، وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا لكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لكل من سبيرمان (Spearman) وجتمان (Guttman) باستخدام برنامج (SPSS ١٨) .

١- أ - طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام برنامج (SPSS ١٨) وحصلت الباحثة على معامل ثبات (٠.٨٧١) وهذا يدل على أن المقياس (العدوان) يتمتع بدرجة ثبات عالية جداً.

١ - ب - طريقة التجزئة النصفية :

حيث تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى مقياس (العدوان) ، حيث يتم تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول درجات المعلمات في الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثاني مجموع درجات المعلمات في الأسئلة الزوجية في ، ثم حساب معامل الارتباط بينهما ، وتوصلت الباحثة إلى الجدول التالي :

جدول (٧) طريقة التجزئة النصفية لمقياس (العدوان)

المفردات	العدد	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	١٢	٠.٧٢٤	٠.٨٤٠	٠.٨٣٧
الجزء الثاني	١١			

ويتضح من جدول (١) يتضح أن معامل ثبات مقياس (العدوان) يساوى (٠.٨٤٠)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن مقياس (العدوان) على درجة مناسبة من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام مقياس (العدوان) كأداة للقياس في البحث الحالي ، وهو يعد مؤشراً على أن مقياس (العدوان) يمكن أن تعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة فى نفس ظروف التطبيق .

٢ - صدق مقياس (العدوان):

ويقصد بالصدق "مدى استطاعة الأداة أو إجراءات القياس، قياس ما هو مطلوب قياسه" وكان الصدق على النحو التالي:

٢- أ- صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على (١٠) محكم من تخصص علم النفس والتربية الخاصة ورياض الأطفال ، وتم حساب نسب الاتفاق بينهم وتتضح النتيجة في الجدول (٨) وكان عدد مفردات المقياس في العدوان (٢٤) مفردة .

جدول (١) نسب اتفاق المحكمين على مقياس (العدوان)

المفردات	نسب الاتفاق
١/١	٨٠
٢/١	٩٠
٣/١	١٠٠
٤/١	١٠٠
٥/١	٧٠
٦/١	**٩٠**
٧/١	١٠٠
٨/١	٨٠
٩/١	٩٠
١٠/١	٩٠
١١/١	١٠٠
١٢/١	٨٠
١٣/١	**١٠٠**
١٤/١	٩٠
١٥/١	١٠٠
١٦/١	**٧٠**
١٧/١	٨٠
١٨/١	٩٠
١٩/١	**٩٠**
٢٠/١	٩٠
٢١/١	٨٠
٢٢/١	**٨٠**
٢٣/١	٩٠
٢٤/١	٦٠

وفى ضوء النتائج السابقة قامت الباحثة باستبعاد المفردات التي تقل عن نسبة الاتفاق الأقل من (٧٠ ٪) ، وكان عددها (١) مفردة وبذلك أصبح إجمالي عدد مفردات مقياس (العدوان) (٢٣) مفردة .

٢- ب- صدق الاتساق الداخلي

- الاتساق الداخلى بين العبارة واجمالى مقياس (العدوان) :

جدول (٢) معاملات الارتباط بين العبارات واجمالى (العدوان)

المفردات	معامل الارتباط
١/١	٠.٦٥٩**
٢/١	٠.٥٣٣**
٣/١	٠.٥٩٣**
٤/١	٠.٥٨٨**
٥/١	٠.٦٩٦**
٦/١	**٠.٩٣٤****
٧/١	٠.٤٧٨**
٨/١	٠.٦٠٠**
٩/١	٠.٣٦٨*
١٠/١	٠.٤٤٢**
١١/١	٠.٥٣٦**
١٢/١	٠.٤٥٤*
١٣/١	**٠.٦٢٢****
١٤/١	٠.٧٦٩**
١٥/١	٠.٧٣١**
١٦/١	**٠.٨٣٤****
١٧/١	٠.٧١١**
١٨/١	٠.٧٩٩**
١٩/١	**٠.٤٣٥***
٢٠/١	٠.٦٩٠**
٢١/١	٠.٧٤١**
٢٢/١	**٠.٨١٣****
٢٣/١	٠.٧٢٩**

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين المفردات والمقياس جميعها دالة ، حيث أنه توجد (٢١) عبارة دالة عند مستوى (٠.٠١) و(٢) عبارة دالة عند مستوى (٠.٠٥) ، مما يدل على وجود اتساق داخلي مرتفع، ومنها فإن مقياس (العدوان) على درجة عالية من الصدق.

- **الأسلوب الإحصائي :**

١- طريقة التجزئة النصفية .
٢- طريقة ألفا لكرونباخ .
٣- الأسلوب اللابارامترى ويلكوكسون للبيانات الرتبية .

عرض النتائج :

– نتائج الفرض الأول :

وينص الفرض الأول للدراسة على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس العدوان المقدم للمعلمات عند مستوى (٠.٠٥) لصالح القياس البعدي .

ولاختبار صحة الفرض الأول للدراسة قامت الباحثة **أولاً** باستخدام الإحصاء الوصفي متمثلاً في (المتوسط ، الانحراف المعياري) لقياس عينة الدراسة قبلياً وبعدياً ، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

جدول (٣) الإحصاء الوصفي للتطبيق القبلي والبعدي للمقياس

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
القبلي	١٣	٢٠٩.٤٦	٩.٤٣٩
البعدى	١٣	٣٧٩.٦٢	١١.٥٨٧

وقد قامت الباحثة بالتعرف على دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في أبعاد مقياس العدوان المقدم للمعلمات. حيث توصلت الباحثة من خلال إجراء الإحصاء الوصفي على مقياس العدوان المقدم للمعلمات إلى النتائج التالية:

جدول (٤) الإحصاء الوصفي للتطبيق القبلي والبعدي للمقياس

البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
العدوان	القبلي	١٣	٣٣.٣١	٢.١٠
	البعدى	١٣	٦٤.٦٢	٣.٣٣

ثم قامت الباحثة باستخدام الأسلوب اللابارامترى ويلكوكسون للبيانات الرتبية (Wilcoxon Signed Rank) لحساب مستوى دلالة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعة في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية والنفسية المقدم للمعلمات عن طريق برنامج (SPSS ١٨) وتوصل إلى الجدول التالي :

جدول (٥) اختبار ويلكوكسون بين التطبيق القبلي والبعدي للعدوان.

البعد	توزيع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
العدوان	السالبة	٠	٠	٠	٣.١٩٤ -	٠.٠٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الموجبة	١٣	٧.٠٠	٩١.٠٠			
	المتساوية	٠	-	-			

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة للأبعاد مساوياً لـ (٠.٠٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات الرتب بين القياس القبلي والقياس البعدى في جميع أبعاد مقياس العدوان المقدم للمعلمات. وبالعودة إلى جدول المتوسط نجد أن هذا الفرق لصالح القياس البعدى.

– نتائج الفرض الثاني :

وينص الفرض الثاني للدراسة على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياس البعدى والقياس التتبعى في مقياس العدوان المقدم للمعلمات".

ولاختبار صحة الفرض الثالث للدراسة قامت الباحثة **أولاً** باستخدام الإحصاء الوصفي متمثلاً في (المتوسط ، الانحراف المعياري) لقياس عينة الدراسة قبلياً وبعدياً ، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

جدول (٦) الإحصاء الوصفي للتطبيق البعدى والتتبعى للمقياس

١٢٢	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
البعدى	١٣	٣٧٩.٦٢	١١.٥٨٧
التتبعى	١٣	٣٨١.١٥	١٤.١٤٧

وقد قامت الباحثة بالتعرف على دلالة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى في أبعاد مقياس العدوان المقدم للمعلمات. حيث توصلت الباحثة من خلال إجراء الإحصاء الوصفي على النتائج التالية :

جدول (٧) الإحصاء الوصفي للتطبيق البعدى والتتبعى لأبعاد المقياس

البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
العدوان	البعدى	١٣	٦٤.٦٢	٣.٣٣
	التتبعى	١٣	٦٤.٠٠	٣.٥٤

ثم قامت الباحثة باستخدام الأسلوب اللابارامترى ويلكوكسون للبيانات الرتبية (Wilcoxon Signed Rank) لحساب مستوى دلالة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعة في القياسين البعدى والتتبعي لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية والنفسية المقدم للمعلمات عن طريق برنامج (SPSS ١٨) وتوصل إلى الجدول التالي :

جدول (٨) اختبار ويلكوكسون بين التطبيق البعدى والتتبعى لأبعاد المقياس

البعد	توزيع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
العدوان	السالبة	٤	٥.٧٥	٢٣.٠٠	-٠.٧١٩	٠.٤٧٢	غير دالة
	الموجبة	٤	٣.٢٥	١٣.٠٠			

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة للمقياس أكبر من ٠.٠٥ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب بين القياس البعدى والقياس التتبعى في مقياس العدوان المقدم للمعلمات.

مناقشة النتائج :

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلي ما يلي :

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدي في العدوان المقدم للمعلمات عند مستوى (٠.٠٥) لصالح القياس البعدي.

من إجمالي نتائج الفرض الأول يتضح أن هذا الفرض قد تحقق حيث أشارت نتائج هذا الفرض يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدي في العدوان المقدم للمعلمات عند مستوى (٠.٠٥) لصالح القياس البعدي.

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياس البعدى والقياس التتبعى في العدوان المقدم للمعلمات".

من إجمالي نتائج الفرض الثاني يتضح أن هذا الفرض قد تحقق حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلي أنه "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياس البعدى والقياس التتبعى في مقياس العدوان المقدم للمعلمات"

- توصيات الدراسة .

انطلاقا من نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة فيما يلي :

١ – أن تهتم المعلمات بالإطلاع علي كيفية اكتشاف العدوان عند الطفل .

٢- عقد دورات إرشادية وتدريبية للمعلمات للتعرف علي العدوان (أسبابه ، أعراضه ، طرق الوقاية ، أساليب التغلب عليه) .

- البحوث المقترحة.

أشارت نتائج الدراسة إلي الحاجة لإجراء مزيد من البحوث المقترحة كالتالي :

- برنامج إرشادي مشترك بين المعلمات والآباء للتعرف علي العدوان عند الطفل .
- برنامج إرشادي لمعلمات رياض الأطفال لتشخيص وعلاج الأطفال ذوي السلوك العدواني .
- برنامج إرشادي مقترح لتنمية مهارات معلمة الروضة للتواصل مع أولياء الأمور لخفض السلوك العدواني عند الأطفال .

مراجع

١- ابتهاج طلبة ، أحمد إسماعيل حجي (٢٠٠٧) : إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال ، دار الزهراء للطباعة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

٢- أحمد أبو أسعد (٢٠١١): دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية ، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٣- أسماء بن حليلم (٢٠١٤): السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي ، العدد السابع .

٤- السيد عبد القادر شريف (٢٠١٤) : المدخل إلى رياض الأطفال ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٥- انشراح إبراهيم المشرفى (٢٠١١) : مدخل إلى رياض الأطفال ، دار الزهراء ، الرياض .

٦- بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠): تعديل وبناء سلوك الأطفال ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان .

٧- تغريد أبو طالب (٢٠٠٨) : إدارة الحضانة ورياض الأطفال ، الشركة العربية المتحدة للطباعة والنشر ، القاهرة .

٨- جلال عبد الخالق (٢٠٠١): العمل مع الحالات الفردية ، الكتاب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.

٩- حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠٣): الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب والتشخيص والعلاج ، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٠- خالد خليل الشيخلي (٢٠٠٥): المشكلات السلوكية لدى الأطفال(الظاهرة ، الوقاية والعلاج)، دار الكتاب الجامعي ، العين .

١١- خوله أحمد يحيى (٢٠٠٠) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن .

١٢-ذكريا الشربينى (٢٠٠١): المشكلات النفسية عند الأطفال ، دار الفكر العربي ،القاهرة.

١٣- ذكريا الشربينى , يسريه صادق (٢٠٠١): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته, دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٤-سامية مختار علي شهبو (٢٠٠٧) : فاعلية برنامج يستخدم أسلوب حل المشكلات الاجتماعية في خفض مستوي السلوك العدواني لطفل الروضة , رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١٥-سعاد مصطفي فرحات (٢٠٠٨) مدي فاعلية التدريب علي المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدي الطفل الكفيف بالجماهيرية الليبية ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

١٦- سناء محمد سليمان (٢٠١٤) : مشكلة النشاط الزائد وتشتت الانتباه لدى الأطفال عالم الكتب ، القاهرة

١٧-شارلز شيفر , هوارد ميلمان (ترجمة – نسيمه داود(١٩٨٩): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها, عمان – الجامعة الأردنية .
١٨-عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦) المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم لأطفال الروضة دراسات تطبيقية ، دار الراشد للتوزيع ، القاهرة .
١٩-عادل يوسف أبو غنيمة (٢٠١١): اضطراب السلوك عند الأطفال الأسباب والحلول ، دار الفجر للنشر والتوزيع .
٢٠- عبد الفتاح على الغزالي (٢٠١١) سيكولوجية ملاحظة الأطفال ، الإسكندرية .
٢١-فاطمة الزهراء النجار (٢٠١١): مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية ، دار الوفاء للطباعة والنشر- القاهرة
٢٢-فايقة إسماعيل خاطر، فوزية محمود النجاحى (٢٠٠٥) : أفاق جديدة في عالم الطفولة ، دراسات وبحوث ميدانية ، دار الكتاب الحديث .
٢٣-كامليا عبد الفتاح (١٩٨٩) : رياض الأطفال مدخل لنمو الشخصية ، مطابع الشروق ، القاهرة.
٢٤-محسن علي عطية وآخرون (٢٠٠٨) : المشكلات السلوكية لأطفال الروضة, دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٢٥- محمد أحمد إبراهيم سعفان (٢٠١٣) : الوسيط في المشكلات الحياتية – ١٠٠ مشكلة نفسية واجتماعية وأساليب التشخيص وطرح العلاج ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.
٢٦- محمد السيد عبد الرحمن ، منى خليفة على حسن (٢٠٠٣) : تدريب الأطفال ذوى الاضطرابات السلوكية على المهارات النمائية (دليل الآباء والمعلمين) ، دار الفكر العربي
٢٧-محمد محروس الشناوي (١٩٩٦) : العملية الإرشادية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
٢٨--محمد صبري فؤاد النمر (٢٠٠٣): التفكير العلمي والتفكير النقدي ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
٢٩- محمود سمير طوبار وعبد الرحمن إسماعيل (١٩٩٣) : مناهج وأساليب البحث العلمي ، الزقازيق – المكتبة العامة .
٣٠--محمود عبد الرحمن حمودة (١٩٩١) : الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
٣١- نبيلة عباس الشوربجي (٢٠٠٣) : المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها ، القاهرة، دار النهضة العربية .
٣٢--نصيف فهمي منقربوس و ماهر أبو المعاطي على(٢٠٠٠): مهارات الممارسة للخدمة الاجتماعية ، حلوان .
٣٣--نعيم عبد الوهاب شلبي (٢٠٠٣) : البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية ، مكتبة الجلاء ، بورسعيد .
٣٤- نيفيل بيبنت وآخرون (٢٠٠٩) : "التعلم من خلال اللعب" ،عالم الكتب ، القاهرة.
٣٥-هدى محمد قناوي (١٩٩٣) : الطفل ورياض الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية .
٣٦--هدى محمود الناشف (٢٠٠٣) : معلمة الروضة ، دار الفكر للطباعة والنشر.

٣٧– Adans & Jennifer.(٢٠٠٨): Preschool Aggression With in the Social Context: A study of families . Teachers . and the classroom Environment . Florida. U.S : PDAT.
٣٨– Jack, David .(٢٠٠٩)> Investigation of the Effects of A Violence Prevention Program in Reducing Kindergarten-Aged Children's Self-reported Aggressive Behaviors . Pennsylvania.U.S: PDAT.
٣٩– Lochman, john E , Whidbey, Janet M. & Fitzgerald David P. (٢٠٠٠) : Cognitive Behavioral Assessment and treatment with Aggressive children . In Kendall. Philips C, Child and A dolescent therapy: Cognitive Behavioral procedures .The Guilford press, New York .
٤٠– Ostrov, Jamie &Gentile, Douglas.(٢٠٠٦) : Media Exposur, Aggression and prosocial Behavior during Early Childhood: a Longitudinal Study . Social Development > ٥١ (٤
٤١– Naimoli Ginter , Chistina .(٢٠٠٨) . Reducing Aggressive Behaviors of preschool Children at Learning Centers Through Teacher Selected Group. New Jersey . U. S : PDAT .
٤٢– Raaijmakers,M. Smidts,D.(٢٠٠٨). Executive Functions Preschool Children With Aggressive Behavior : Impairments in Inhibitory control . J Abnorm child psycho ٣٦.
٤٣- Swit,C.Mxmaugh,A. &et al (٢٠١٦). Preschool Children's Beliefs About the Acceptability of Relational and Physical Aggression. Department of Psychology , Macquarie University ,Sydney, NSW ٢١٠٩,Australia.
٤٤– valles, Nizete – LY & Knutson, John .(٢٠٠٨) : Contingent Responses Of Mothers And Peers To Indirect And Direct Aggression In Preschool And School – aged Children. Aggressive Behavior . ٣٤(٥),
٤٥– Van Lier, Pol; Boivin , Michel & Dionne, Ginette .(٢٠٠٧) : Kindergarten Children's Genetic Variability's Interact with friends Aggression to Promote Children's Own Aggression . Journal of the American Aacademy of Child And Adolescent Psychiatry . ٤٦(٨) .